مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 01 (05) 2022/03/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

معالجة تربوية لظاهرة التسرب في الوسط المدرسي – دراسة حالة الثانويات بالجزائر–

طبوش صبرينة*

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2

sabristar1@hotmail.fr

https://orcid.org/my-orcid?orcid= 0000-0002-0712-4300

تاريخ الارسال 2022/ 02/13 تاريخ القبول: 2022/03/04

ملخص:

لقد أثار تفشي ظاهرة التسرب المدرسي قلق الكثير من المربين والمثقفين والسياسيين والمهتمين بالاقتصاد التربوي ولقد أولت الكثير من الحكومات اهتماما خاصا من أجل دراسة هذه الظاهرة و البحث عن أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لعلاجها اذ تعد من الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في معظم المجتمعات لكونها إهدار تربوي لا يقتصر أثره على التلميذ فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع ، ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى معالجة ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي معالجة تربوية نتعرف من خلالها على تفشي الظاهيرة وماهي الحلول البيداغوجية المقترحة حيث توصلت الدراسة إلى أنه هناك عدة أسباب للظاهرة التسرب في الثانويات بالجزائر باعتبار هذه المرحلة حسب تقرير البنك الدولي 2011 الأسرع في النمو بين جميع قطاعات التعليم النظامي مما جعل هذه الحركية السريعة تقترن بظهور مؤشرات سلبية كثيرة متعلقة بزيادة حالات الفشل الدراسي والتسرب المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التسرب –الوسط المدرسي – مؤسسات التعليم الثانوي

مقدمة:

تعتبر مشكلة الهدر المدرسي–التسرب المدرسي– مشكلة عالمية تعاني منها جميع الأنظمة التربوية بكل دول العالم الغنية منها والفقيرة، وهي ذات طابع تربوي إقتصادي باعتبارها تؤثر على كفاءة النظام التعليمي من الناحية الكمية (المدخلات والمخرجات) من الطلاب ومن الناحية الكيفية نوعية الطلاب المتخرجين ومدى ملائمة ملامحهم لاحتياجات سوق العمل .

* **المؤلف المرسل:** طبوش صبرينة، **الايميل:** sabristar1@hotmail.fr

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وتؤثر مشكلة الهدر المدرسي على المجتمعات، فمن انعكاساتها الإجتماعية انتشار الجريمة والانحراف والأمية بالإضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة .ومن الناحية الاقتصادية تؤدي مشكلة الهدر المدرسي إلى هدر الموارد المالية للدولة وارتفاع الميزانية المخصصة للتعليم، مع وجود تأثير كبير على الناتج الداخلي والقدرات الاقتصادية للدولة .

لقد أثار تفشي ظاهرة التسرب المدرسي قلق الكثير من المربين والمثقفين والسياسيين والمهتمين بالاقتصاد التربوي ولقد أولت الكثير من الحكومات اهتماما خاصا من أجل دراسة هذه الظاهرة و البحث عن أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لعلاجها اذ تعد من الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في معظم المجتمعات لكونها إهدار تربوي لا يقتصر أثره على التلميذ فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد وتزيد الاتكالية والاعتماد على الغير ,كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم ،الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين مما يؤدي إلى فساد المجتمع وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للتلاميذ أنفسهم لأن هذه المشكلة تترك آثارها السلبية في نفسية التلميذ وتعطل انتاجيته في المجتمع .

يؤكد دوكيتال أن التسرب المدرسي غالبا ما يكون سببه الطريقة التي يتعامل بها المدرسين مع تلاميذهم فهم يحبطونهم من خلال تنقيط سيئ البناء وملاحظات تهز من ثقتهم بأنفسهم مما يدفع بهم الى الإنقطاع عن المدرسة ، فعوَض أن يقوم المعلم بوضع خطة خلال السنة لمعالجة صعوبات التلاميذ –وهذا مؤشر عن إحترافية في التعليم– فحسب دوكيتال الطبيب الذي لا يملك تفكيرا طبيا جيد لا يؤدي عملا جيدا ، ونفس الشيء بالنسبة للمعلم يجب أن يكون لديه تفكير طبي في تشخيص و معالجة المشاكل البيداغوجية للتلاميذ والوقوف عند نقاط الضعف لمعالجتها خلال السنة قبل الوصول الى الفصل والتسرب في نهايتها .تتفاوت نسب التسرب في مختلف الدول حسب سياسات التعليم المتبعة ومنه يحق لنا أن نتساؤل عن واقع هذه المشكلة التربوية في الجزائر ,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التساؤل المحوري للبحث

ما واقع ظاهر ةالتسرب في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر.؟وماهي الحلول البيداغوجية المقترحة لمعالجة للظاهرة؟

أهداف الدراسة

- نهدف من خلال هذه الدراسة إلى مايلي :
- تقييم ظاهرة التسرب المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي وفق مؤشرات إحصائية
- تقصي واقع الظاهرة في المؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر
- السعي لمعالجة المشاكل البيداغوجية للتلاميذ والوقوف عند نقاط الضعف لمعالجتها خلال السنة قبل الوصول الى الفصل والتسرب في نهايتها
- تحسين أداء مؤسسات التعليم الثانوي
- الوقوف على أسباب الظاهرة
- محاولة ايجاد حلول بيداغوجية للظاهرة
- جلب انتباه المربين والمثقفين والسياسيين والمهتمين بالاقتصاد التربوي إلي ضرورة معالجة الظاهرة بطرق بيداغوجية تربوية والإستفادة من الأبحاث

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

هناك عدة اسباب مفسرة لتفشي ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر؟

الفرضيات الجزئية

- هناك **أسباب** مفسرة لتفشي ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر **متعلقة بالمدرسة**
- هناك **أسباب** مفسرة لتفشي ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر **متعلقة بالأسرة**
- هناك **أسباب** مفسرة لتفشي ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر **متعلقة بالتلميذ**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : الأداة المسخدمة في جمع البيانات وتقارير مجالس القسم والتقرير السنوي للإجصائيات كما أجريت مقابلة مع 100 استاذ في التعليم الثانوي في نفس مجتمع الدراسة وهو 48ثانوية من مختلف المقاد الدراسية

الأداة الإحصائية الأداة الإحصائية المستعملة في بحثنا هذا هي النسبة المئوية

المنهج المستخدم يتميز المنهج الوصفي الإحصائي بطريقته الواقعية في التعامل مع مشكلة البحث، نظرًا لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة.

يعد ذلك المنهج مناسبًا لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي للظواهر، والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة، أو أرقام لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر المحيطة.

الدرسات السابقة التي تناولت الموضوع:

الدراسة الأولى : دراسة سالم.ب وبن كريمة ب سنة 2011(الجزائر :)انطلقت الدراسة من اهمية الإشارة الى : ان التعليم الثانوي هو ركيزة من الركائز الاساسية لأي نظام تعليمي معاصر ، بسبب وقوعه كهمزة وصل بني مرحلتي التعليم المتوسط والتعليم العالي ، ولتزامنه ايضا مع فترة عمرية توصف بالحرجة وهي مرحلة المراهقة لذلك تبدل جهودا مضنية لإعطاء المكانة الملائمة لهذا الطور ، لكن هذه الجهود المبذولة تصطدم دائما بعقبات تنقص من نجاعة التعليم الثانوي ، ومنها مشكلة الهدر المدرسي ، المتجلية في ظاهرتي الرسوب الدراسي والتسرب المدرسي ، والتي تؤشر بصورة جلية الى ضعف مردود النظام التعليمي وكفاءته و تحد من جهود رفع الاداء وتحسين المردود ، و قد هدفت الدراسة الى معرفة العوامل التعليمية المسببة للهدر المدرسي.

اظهرت الدراسة ان: العوامل التعليمية من بين الاسباب المؤدية الى ظاهرة الهدر التربوي بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، واوصت الدراسة بتكثيف حصص الدعم والاستدراك المدرسي و المعاجلة التربوية ، للتقليل من الرسوب وتقليص التسرب ، وضع خطط لعالج المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي ، وتفعيل دور المختص لمساعدة التلاميذ وتنشيط مرافقتهم لتحقيق اختياراهتم في الحياة المدرسية وفي الحياة الاجتماعية وفي الحياة المهنية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الدراسة الثانية : دراسة بو غزو .خ ، سنة 2011(تونس :)عالجت الدراسة مشكلة التخلي الدراسي واثره على التمدرس في تونس وتناولت بالتفصيل موضوع: التخلي الدراسي في تونس: حالة الوضعية، الخصائص L'abandon scolaire en Tunisie : Etat des lieux, caractéristiques et .Perspectives

واشارت الى تطور ظاهرة عدم التمدرس في تونس بطريقة معتبرة منذ سنوات ليتعدى العدد 555.155 شاب سنة 2012 ويتعلق الامر هنا بعقبة نفسية توحي بفشل النظام التعليمي التونسي ، رغم الجهود الكبري المبذولة في التربية مند الاستقلال وحاولت الدراسة بالاعتماد على معطيات استقصاء عن التلاميذ غير المتمدرسين ، وكذلك بواسطة احصائيات وزارة التربية في تونس : در اسة خصائص هؤلاء التلاميذ الاسباب العميقة التي دفعت بالآف الشباب إلى ترك مقاعد الدراسة ، و انطلقت الدراسة في عملية تشخيص الاسباب وتحديد الخصائص بالتساؤل : ماهي االسباب العميقة التي دفعت باآلالف التلاميذ لمغادرة المدرسة في التعليم الابتدائي والثانوي ارادیا ؟ وماهي الخصائص العامة للتلاميذ غير المتمدرسين وظروفهم العائلية والاجتماعية والاقتصادية؟ وماذا يجب فعله لوقف الظاهرة او على الاقل كبحها؟

الدراسة الثالثة : دراسة قداري .خ ، سنة 2010(المغرب :)عاجلت الدراسة نظرة الاولياء تجاه تخلي ابناءهم عن الدراسة وتناولت موضوع : التخلي الدراسي في الوسط الريفي المغربي: تحليل تفاعلي من وجهة نظر العائلات L'abandon scolaire en milieu rural marocain : une . analyse interactionniste.حاولت ضبط مفهوم التخلي المدرسي في السياق الريفي المغربي بناء على وجهة نظر العائلات حول عدم تمدرس أبنائهم ، والتي يختلف فيها حال المغرب عن احوال الدول النامية من حيث ازدياد نسبة التخلي الدراسي كما اشارت له مختلف تقارير منظمة اليونسكوسنوات 2000 و2008 و2001 و2011 وتوصلت الى تحديد العوامل المسامهة بقوة في ارتفاع التخلي الدراسي في الريف المغربي منها : الفقر واعادة السنة والاخفاق المدرسي ،مع تأثير الثقافة المرتبطة بتعليم الاناث ونوعية المدارس و التعلمات الممنوحة ، و ذهاب الاطفال الى العمل في سن مبكرة للحاجة المالية للأفراد والعائلات و امية الاولياء.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الإطار النظري :

أولا:التسرب المدرسي

1 تعريف التسرب المدرسي

تعرف ظاهرة التسرب المدرسي على أنها انقطاع عن الدراسة وعدم إتمام المرحلة الدراسية بالنسبة للتلميذ المتمدرس ، وتعتبر ظاهرة التسرب من الظواهر الخطيرة المنتشرة مؤخرا بشكل يلفت الانتباه في مختلف المجتمعات ، وتحدث هذه الظاهرة للعديد من الأسباب التي يجب تسليط الضوء عليها المراد بالتسرب الدراسي: الانقطاع المبكر عن الدراسة معضلة، وبمفهومها اللغوي الامتناع والرفض والعزوف عن الدراسة في وقت ما زال فيه التلميذ له الحق في متابعة تعليمه، ومن جهة أخرى العزوف الكلي أو عدم الالتحاق بالمؤسسة التعليمية لأسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة بالمستهدف/ التلميذ أو بمحيطه رغم إلحاح الإدارة على جلبه لتكميل تعليمه ومواكبة برامج وزارة التربية الوطنية، ولا نقصد هنا بالانقطاع المبكر ذلك الفعل الجماعي أو الفردي الذي تعاني منه العديد من المؤسسات التعليمية بالمنطقة القروية والذي تكون الغاية منه الهروب المبكر من المدرسة وفي غير وقت قانوني ، فإن ظاهرة الانقطاع المبكر اشتدت واستفحلت مما يفرض طرح مجموعة من الأسئلة المشروعة: فهل الانقطاع ناتج عن ضعف الرغبة في التعلم، أم ضعف المستوى؟ هل له علاقة بقلة المراقبة أو انعدامها من طرف الآباء؟ أم أن الظاهرة مرتبطة بالفقر وبعد المؤسسة عن المستهدف، أم هي الحاجيات التي يفرضها الوسط القروي، على الآباء الذين يعطون أسبقية لموسم الحصاد وجني الشمندر ورعي الأغنام والأبقار؟

هناك من يتجاوز كل هذه الأسئلة ليؤكد أن العزوف عن الدراسة والانقطاع المبكر وعدم الرغبة في متابعة الدراسة هو نتيجة لمرحلة المراهقة حيث يميل المراهق للمجازفة والمخاطرة إلى درجة التهور، وتتسم تصرفاتهم باللامبالاة وغياب الشعور بالمسؤولية و اللاواقعية، وعدم إدراك الأخطار التي قد تترتب على سلوكهم ويتجلى ذلك من خلال ما يصدر عن بعض المراهقين خارج منزل الأسرة لاسيما في الشوارع من سلوكيات يغلب عليها طابع الاندفاع وعدم التروي، وأحيانا الخروج عن الآداب العامة وعن ما هو متعارف عليه من تقاليد وقيم أخلاقية واجتماعية (1)، ولا نرى أن مرحلة المراهقة عامل واحد ووحيد في تفشي الظاهرة بقدر ما نؤكد أن الإشكال أكبر مما نتصور، فهو تتداخل فيه عوامل متعددة سنحاول جاهدين حصر بعضها.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2 أنواع التسرب:

تعانى كافة الانظمه التعليمية من ظاهرة التسرب المدرسي وتتخذ هده الظاهرة أشكالا وصورا مختلفة وذلك في الأماكن التي يحدث فيها التسرب.

.1تسرب الأطفال من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

ويعنى تدنى معدلات التحاق الأطفال الذين هم في سن المدرسة إلى المدارس وذلك بسبب عدة عوامل اجتماعية واقتصادية مختلفة أو بسبب عدم تمكن النظام التعليمي من استيعاب الأطفال الذين هم في سن المدرسة .

.2 تسرب الطلبه من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي–:

ويشكل هذا النوع من التسرب الأكثر انتشارا والسائد في جميع النظم التعليمية وهذا النوع لا يقتصر على البلدان النامية بل على الدول المتقدمة أيضا .

.3 التسرب المرحلي–:

وهذا النوع من التسرب يظهر في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية سواء الأساسية أو الثانوية

ثانيا: أسباب التسرب المدرسي :من بين أسباب التسرب المدرسي نجد :

هناك **أسباب** كثيرة قد تتسبب في انقطاع الطالب عن المدرسة وبعض هذه الأسباب متداخلة إذ إنه لا يمكن أن نجزم بأن هذا الطالب ترك المدرسة لسبب بعينه دون الأسباب أو المؤثرات الأخرى التي ساهمت في انقطاعه عن المدرسة. ومن بين الاسباب الاثر تاثير نجد

2 –1أسباب متعلقة بالمدرسة

المنهاج الدراسي : طول المناهج المقررة وكثرة المواد وصعوبتها .

التوجيه المدرسي :سوء التوجيه وعدم مراعاة الميول وغياب مرافقة التلميذ طيلة مساره الدراسي في اطار المشروع الشخصي ينجم عنه عدم تمكن التلميذ من مواصلة دراسة تتجاوز قدراته الفعلية

معايير الانتقال والرسوب والفصل والتوجيه الغير منصفة للتلميذ في بعض الأحيان.

طرق وأساليب التدريس: غياب التشويق في التدريس وعدم استعمال الوسائط التعليمية يخلق الملل عند التلميذ ونفوره من المادة .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

العنف الممارس ضد التلاميذ : سوء معاملة التلميذ داخل المدرسة وتعرضه للحقرة والتهميش
قلة خبرة بعض المعلمين في تعاملهم مع فئة المراهقين وفهم مشاكلهم الدراسية بطريقة صحيحة
عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية في الذكاء لدى التلاميذ وتدريسهم بنفس الأسلوب
عدم الاعتماد المعلم على التنوع في طرق وأساليب التقويم خلال السنة الدراسية والاعتماد على النقطة والاختبار الكتابي – الورقة والقلم- تفشي الآفات الاجتماعية في الوسط المدرسي مثل ظاهرتي العنف و تعاطي المخذرات بين التلاميذ

2 – 2أسباب متعلقة بالتلميذ

- اللامبالاة بالدراسة وعدم الانصياع لضوابط المدرسة
- بعض التلاميذ قدراتهم واستعداداتهم في التعلم محدودة
- الانجذاب وراء المغريات والربح السريع – تأثر الذكور أكثر من الإناث بقيم الثراء السريع والسهل والربح المادي, وعدم فعالية الشهادة العلمية في تحقيق النجاح المادي .
- تمرد بعض التلاميذ خاصة الذكور عل مختلف أنواع السلطة والضبط الإجتماعي (أبوية, تربوية, اجتماعية) يجعلهم أكثر عرضة للفشل والتسرب المدرسي
- رفقاء السوء قد يكونوا سببا رئيسيا في تسرب التلميذ من المدرسة – الانشغال بأعمال أخرى خارج المدرسة.
- الرسوب المتكرر للطالب..

2–3 أسباب متعلقة بالأسرة –الأولياء –

- تخلي بعض الأسر عن مسؤوليتها في تربية الأبناء.
- السكن غير اللائق .
- الطلاق أوانفصال الأبوين .
- ارتفاع كلفة التمدرس وضعف الدخل المادي للأسرة .
- عدم مراقبة الأسرة لمواضبة أبنائه في المدرسة.
- تدني المستوى التعليمي لبعض الأسر يعرقل التلميذ على الدراسة.
-عدم اعطاء بعض الأسر قيمة للتعليم.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- المشاكل العائلية وعدم الاستقرار.

3- أثار التسرب المدرسي:

3-1 الاثر التربوي للتسرب المدرسي :

تعد مشكلة التسرب المدرسي من أهم الإنشغالات التربوية و النفسية التي تعكر صفو اذهان المربين وتشغل بال المشرفين على الفعل التربوي ، وهي من اكثر الظواهر االمستعصية التي يصعب ايجاد حلول جدرية فعالة لعالجها او الوقاية منها او على الأقل التقليل منها ، مما يسبب اختالالات تربوية في المدرسة تعرقل القيام بأعمالها و أداء مهامها على أكمل وجه ، لما لظاهرة التسرب المدرسي من آثار وخيمة على المتعلمين بالدرجة الأولى إذ تدفعهم إلى المعاناة والإحساس بالفشل والشعور بالخيبة وتعرضهم إلى سوء التكيف الشخصي والإجتماعي كما ان للظاهرة مخاطر مجمة على النظام التعليمي حيث تؤدي إلى هدر مدخلات العملية التعليمية/التعلمية لأن المتسربين دراسيا يعيدون السنة عدة مرات ، وقد ويغادرون المدرسة في أي وقت من السنة الدراسية مما يسبب خسارة للفرد والمدرسة والمجتمع لذلك فإن التسرب المدرسي يعتبر من بين أهم المشكلات التي تعيق سير العملية التعليمية/التعلمية في الكثير من دول العالم بدون استثناء)فالظاهرة تصيب كل الأنظمة التربوية في العالم ليوم سواء المتطورة منها او النامية (وتكون المشكلة اكثر عمقا في ايجاد الحلول لها على مســــــــتوى دول العامل الثالث.

3-2 الأثر النفسي للتسرب المدرسي :

يفقد الافراد المتسربون من المدرسة كثيرا من الأمور التي تتعلق بتدبير حياهتم اليومية خاصة على مستوى الجانب الصحي الجسمي والعقلي ، ويتشكل لدى التلميذ المتسرب شعورا بعدم الانتماء للوطن الذي يعيش فيه والجماعة التي يتحرك في وسطها ، بفعل الفشل المتكرر والاخفاق المتواصل في تسيير شؤونه الحياتية ، كما يظل هذا الشخص الذي تعرض للتسرب المدرسي ناقما على القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية والمدرسية ، مما يؤدي دائما الى احساسه بالقلق والانطواء والنقص والعجز والعزلة نتيجة لحرمانه من أمور كثيرة جراء النظر اليه على اساس انه فرد عديم الفائدة ان على المستوى الفردي او على المستوى الجماعي ، مما يخلق عنه الشعور المستمر بالتشاؤم من الحياة والارتياب في كل شيء متصل بها في معظم الاوقات ، مما يولد لديه ايضا ودائما تزاحما في الأفكار المزعجة والتردد الشاذ والتشكك ، قد يتعرض للإصابة بالعديد من الأمراض والاضطرابات والاختلالات.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الأثر الاجتماعي للتسرب المدرسي :تبقى ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة والجزائر على وجه الخصوص، لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تماسك نسيج المجتمع الواحد واعاقة تقدمه و تأخير تطوره كما تقف حجر عثرة صلب أمام ازدهاره الحضاري ورقيه المعرفي وتفتحه العلمي، خاصة أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم القرائية، وتؤدي الى عدم قدرة اندماج هؤلاء الأفراد في مسار التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد، وقد يصبح المجتمع الواحد على اثر ذلك منقسم بين فئتين: فئة المتعلمين وفئة عدم المتعلمين وما قد ينتج على ذلك من صراعات ومشاحنات؛ مما يؤدي إلي تأخر المجتمع وذلك لصعوبة التوافق بني الفئتين في الأفكار والآراء والرؤى فيختلفان في طرق العمل فتتعطل التنمية المجتمعية.

3-3 الأثر االقتصادي للتسرب المدرسي:

اذ يعتبر التسرب من الناحية الاقتصادية : "صورة من صور الفقد التربوي في المجال التعليمي وترك الطالب للدراسة في احدى مراحلها المختلفة ، مما يمثل اهدارا لطاقات المجتمع المستقبلية وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية (م.هي.س.ع،2014، ص5)فإذا كانت ظاهرة التسرب من التعليم تعرض المتعلمين "للخطر وتعرض المتجمع لتدنى المستوى التعليمي والثقافي ، فإن اثرها على المستوى الاقتصادي كبيرجدا ؛ويتمثل في الخسارة الجمة التي تعود على المجتمع لفقدان طاقات بشرية ، كان يمكن لها أن تساهم في عملية الإنتاج والتنمية ، بعد تعليم مناسب وتأهيل ملائم للعمل في السن الذى يسمح لها بمواصلة التعليم والاندماج بعد ذلك في المجتمع

الإطار الميداني:

التذكير بالفرضيات :

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

هناك عدة اسباب مفسرة لتفشي ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر؟

الفرضيات الجزئية

- هناك **أسباب** مفسرة لتفشي ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر **متعلقة بالمدرسة**
- هناك **أسباب** مفسرة لتفشي ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر **متعلقة بالأسرة**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- هناك **أسباب** مفسرة لتفشي ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر **متعلقة بالتلميذ**

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في مؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة والمقدرة ب 48 ثانوية

اختير منها 100 استاذ تعليم ثانوي حيث وجه لهم سؤال مفتوح حول الأسباب المفسرة لتفشي ظاهرة التسرب

1- نتائج تقصي التقارير الإحصائية وتقارير مجالس القسم

الشكل رقم 1 **يمثل التلاميذ الذين غادروا التعليم الثانوي من دون شهادة**

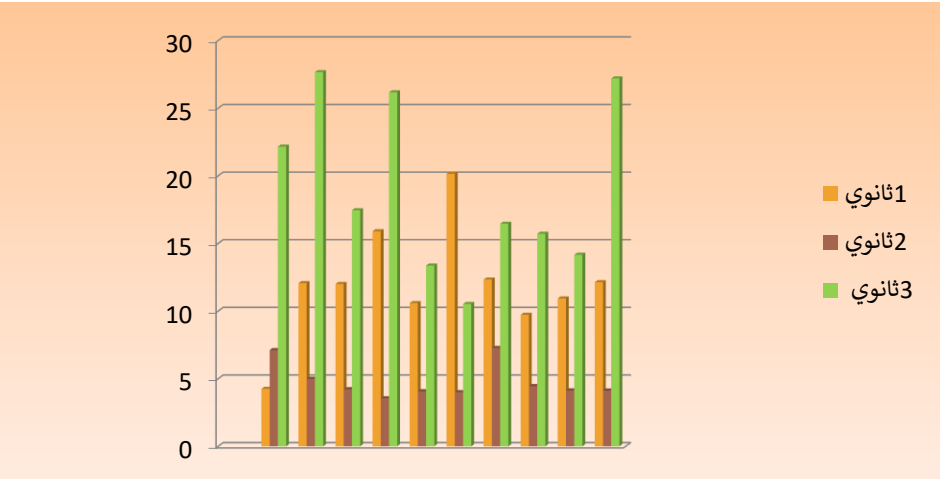

المصدر : من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج تقارير مجالس القسم

التلاميذ الذين غادروا التعليم الثانوي من دون شهادة هم التلاميذ الذين تم فصلهم في مجالس الأقسام في نهاية السنة الدراسية ، لعدم حصولهم على معدل النجاح من جهة ولعدم تمكنهم من إعادة السنة الدراسية من جهة ثانية بسبب بلوغهم سنا معينة، أو لكونهم أعادوا السنة أكثر من مرة ، أو لإمكانية المؤسسة المحدودة على اعتباران الثانويات قلما تحتفظ بالتلاميذ الذين تتجاوز أعمارهم 20 سنة.

ومنه سجل من خلال الجدول أن نسب التلاميذ المغادرين للتعليم الثانوي تعتبر كبيرة بالنسبة للسنوات الثالثة ثانوي خاصة في السنوات 2001-2002 حيث قدرت ب: 22.15% وفي سنة 2005-

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2006 قدرت ب: 26.17% ويمكن إرجاع انخفاض نسب التلاميذ المغادرين للتعليم الثانوي في السنوات.

2009- 2010 و2007-2008 إلى ارتفاع نسب الإعادة.أي إعطاء أكبر فرصة للتلاميذ لإعادة السنة، أعادوا السنة أكثر من مرة على الأقل.

بينما سجلت في السنة الأولى ثانوي نسب طرد وتخلي عن الدراسة معتبرة مقارنة بالسنة 2 ثانوي، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة تكيف التلاميذ مع المنهاج الدراسي الخاص بالسنة الأولى ثانوي ، أو ربما إلى الارتجالية في عملية توجيه التلاميذ التي تعتمد على التحجيم التربوي – مليء المقاعد البيداغوجية- كأساس أ ول في عملية التوجيه، وبالتالي إمكانيات التلميذ لا تسمح له بمواصلة الدراسة في الجذع المشترك الموجه إلية. والذي لا يناسب قدراته الفعلية .

تلاميذ السنوات الأولى والثانية لم يبلغوا السن القانونية بعد ويسمح لهم بالإعادة أكثر من تلاميذ السنوات الثالثة ثانوي .

الشكل رقم 2 يمثل العدد الإجمالي لنسب التسرب في المستويات الثلاث من التعليم الثانوي .

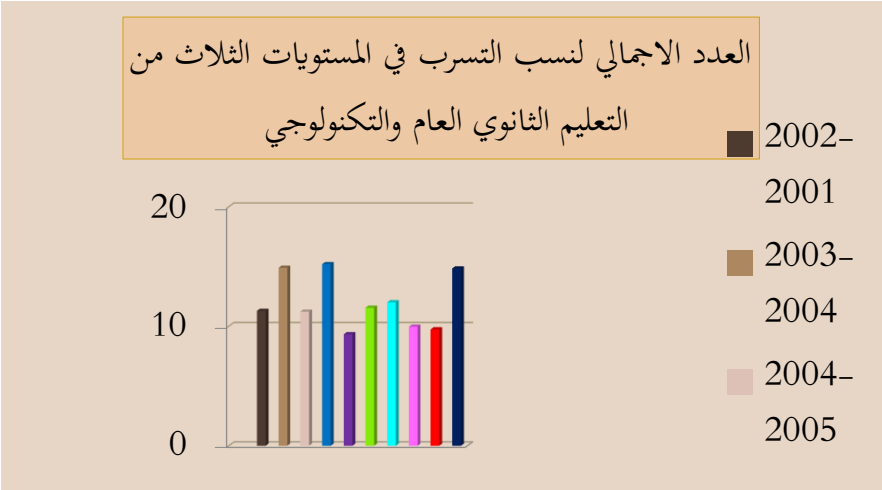

المصدر : من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج تقارير مجالس القسم

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

نلاحظ من خلال المنحنى التكراري أن نسبة التسرب المدرسي في التعليم الثانوي في المستويات الثلاث كانت مرتفعة في السنوات2003-2004 و2005-2006و2011-2012 بينما كانت منخفضة في السنوات 2006-2007و2009-2010و2011-2012 وقد يرجع ذلك لعدة اعتبارات

- 1- أعداد التلاميذ المسجلين خلال هذه السنوات الدراسية .
- 2- استيعاب مؤسسات التعليم الثانوي للتلاميذ المتسربين خلال هذه السنوات أكثر من السنوات الماضية .

في إطار التخطيط في مجال التعليم كانت لوزارة التربية نظرة إسشتشرافية في وضع لوحة تحكم مشكّلة من مجموعة مؤشرات على مستوى التعليم الثانوي تمكن الوزارة من إلقاء نظرة مستقبلية لكيفية تسيير التعليم الثانوي على المدى البعيد إلى غاية 2020 وممكن أبعد من ذلك فإن وزارة التربية الوطنية لديها نظرة عن وضعية تدفقات التلاميذ ، الانتقال والإعادة والتسرب تمكنها من التحكم أكثر في طريقة تسيير القطاع وتوقع عدد الهياكل والتجهيزات الممكن تخصيصها له والجدول التالي يوضح ذلك :

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول رقم (1) يوضح توقعات وزارة التربية الوطنية لنسب النجاح والإعادة والتسرب إلى غاية 2020

السنوات		2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة النجاح	1ثانوي	75,79%	77,33%	78,86%	80,40%	81,93%	83,47%	85,00%
	2ثانوي	86,26%	86,05%	85,84%	85,63%	85,42%	85,21%	85,00%
	3ثانوي	52,29%	55,24%	58,19%	61,15%	64,10%	67,05%	70,00%
نسبة الاعادة	1ثانوي	16,04%	15,03%	14,03%	13,02%	12,01%	11,01%	10,00%
	2ثانوي	10,00%	9,42%	8,84%	8,27%	7,69%	7,11%	6,53%
	3ثانوي	21,84%	21,53%	21,23%	20,92%	20,61%	20,31%	20,00%
نسبة التسرب	1ثانوي	8,17%	7,64%	7,11%	6,59%	6,06%	5,53%	5,00%

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

	2ثانوي	7,21%	6,84%	6,47%	6,10%	5,74%	5,37%	5,00%
	3ثانوي	25,87%	23,23%	20,58%	17,94%	15,29%	12,65%	10,00%

المصدر من انجاز الباحثين بناءا على معطيات وزارة التربية الوطنية 2014

يتبين من الجدول أن وزارة التربية الوطنية في إطار التخطيط للتربية تتوقع أن تكون نسب النجاح في السنة الأولى ثانوي مثلا خلال 2018 و2019و2020 تتراوح مابين 80.40%و83.47%و85% على التوالي .

بينما نسب الإعادة فالتوقعات تراوحت مابين 12.01% و 10,00% الى غاية 2020.

فيمايخص التسرب المدرسي فالتوقعات تصل الى غاية 5%في 2020.

بالنسبة لتوقعات وزارة التربية الوطنية فيما يخص نسب النجاح في السنة الثانية ثانوي نجدها تستشرف أن تصل الى 85,00% في سنة 2020، ونسبة الاعادة تتوقع الوزارة أن تصل الى 6.53% في 2020.

فيما يخص نسب الترسب في هذا المستوى من 7.21% تتوقع الوزارة ان تحقق 5.00%.

فيما يتعلق بنتائج البكالوريا نرى أن هناك توقع لتحقيق نسبة 70,00% في 2020ومنه أن تنخفض نسب الإعادة الى20%ونسب التسرب الى10%.

ثالثا: تحليل نتائج المقابلة

وجه لأساتذة التعليم الثانوي سؤال مفتوح يدور حول الأسباب المفسرة لظاهرة التسرب ؟

وكانت الإجابة على النحو التالي :

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول رقم 2 إجابات الأساتذة على السؤال المفتوح الموجه إليهم

العبارات		التكرار	النسبة
اسباب متعلقة بالتلميذ	اللامبالاة من طرف التلميذ	60	%60
	- قدراتهم واستعداداتهم في التعلم محدودة	40	%40
	الجري وراء الربح السريع وتحقيق المادة بالنسبة للذكور	40	%40
	رفقاء السوء	60	%60
	عدم الخضوع لضوابط المدرسة	60	%60
	الإعادة لمرات متكررة	50	%50
أسباب متعلقة بالمدرسة	طول المناهج المقررة وكثرة المواد وصعوبتها .	80	%80
	سوء التوجيه وعدم مراعاة الميول وغياب مرافقة التلميذ طيلة مساره الدراسي	70	%70
	المشروع الشخصي ينجم عنه عدم تمكن التلميذ من مواصلة دراسة	50	%50
أسباب متعلقة بالأسرة	غياب التشويق في التدريس وعدم استعمال الوسائط التعليمية يخلق الملل عند التلميذ ونفوره من المادة .	60	%60
	قلة خبرة بعض المعلمين في	80	%80

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

	تعاملهم مع فئة المراهقين وفهم مشاكلهم الدراسية بطريقة صحيحة		
	تخلي بعض الأسر عن مسؤوليتها في تربية الأبناء.	60	%60
	- - السكن غير اللائق .	30	%30
	- الطلاق أوانفصال الأبوين .	50	%50
	- عدم مراقبة الأسرة لمواضبة أبنائه في المدرسة.	60	%60
	- تدني المستوى التعليمي لبعض الأسر يعرقل التلميذ على الدراسة.	40	%40
	-عدم اعطاء بعض الأسر قيمة للتعليم.	30	%30

المصدر : من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

***التعليق والتحليل**

من خلال النتائج المتحصل عليها جراء تطبيق الإستبيان على أساتذة التعليم الثانوي تبين أن الأسباب المتعلقة بالمدرسة هب الأكثر تاثير على تفشي ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي حيث نجد نسبة 80% من الأساتذة يؤكدون أن طول المناهج المقررة وكثرة المواد وصعوبتها له دور أساسي في تفسير ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الثانوي

كذلك قلة خبرة بعض المعلمين في تعاملهم مع فئة المراهقين وفهم مشاكلهم الدراسية بطريقة صحيحة بنسبة 80% حيث يؤكد الأساتذة أنه كلما كانت خبرة المعلم كبيرة في مجال التعليم كلما كان تعاملهم مع فئة المراهقين أحسن .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثم نجد أن سوء التوجيه وعدم مراعاة الميول وغياب مرافقة التلميذ طيلة مساره الدراسي لها تاثير حسب الأساتذة في تفسير تفشي ظاهرة التسرب حيث كانت استجابتهم حول العبارة ب بنسبة 70%

كذلك غياب التشويق في التدريس وعدم استعمال الوسائط التعليمية يخلق الملل عند التلميذ ونفوره من المادة بنسبة 60%

ومنه نستنتج أن للعوامل المدرسية دور كبير في تفسير ظاهرة تفشي التسرب المدرسي بين التلاميذ

ثم بعد ذلك تاتي الأسباب المتعلقة بالتلميذ في حد ذاته جيث نجد أعلى نسبة هي:

رفقاء السوء وعدم الإنصياع للضوابط المدرسية بنسبة 60%

ثم تاتي العوامل المدرسية وأهمها عدم مراقبة الأسرة لمواضبة أبنائه في المدرسة. بنسبة 60%

خاتمة

حسب تقرير البنك الدولي **2011**، نجد أن التعليم الثانوي هو الأسرع في النمو بين جميع قطاعات التعليم النظامي مما جعل هذه الحركية السريعة تقترن بظهور مؤشرات سلبية كثيرة متعلقة بزيادة حالات الفشل الدراسي والتسرب المدرسي وما ينتج عنه من هدر في الانفاق وضعف في التحصيل الدراسي للتلاميذ وتزايد مظاهر الغش في الامتحانات الرسمية وغيرها من المظاهر السلبية ، مما دفع المهتمين بهذه المرحلة البحث عن أساليب تقويمية بديلة لمستوى آداء المؤسسات منها مؤشرات التعليم

في إطار التخطيط في مجال التعليم كانت لوزارة التربية نظرة إسشتشرافية في وضع لوحة تحكم مشكّلة من مجموعة مؤشرات على مستوى التعليم الثانوي تمكن الوزارة من إلقاء نظرة مستقبلية لكيفية تسيير التعليم الثانوي على المدى البعيد إلى غاية 2020 وممكن أبعد من ذلك فإن وزارة التربية الوطنية لديها نظرة عن وضعية تدفقات التلاميذ ، الانتقال والإعادة والتسرب تمكنها من التحكم أكثر في طريقة تسيير القطاع وتوقع عدد الهياكل والتجهيزات الممكن تخصيصها له

CONCLUSION

According to the 2011 World Bank report, secondary education is the fastest growing sector of all formal education sectors. This rapid mobility is accompanied by the emergence of many negative indicators linked to the increase in school failure, dropout rates, the resulting waste of expenditure, poor school performance among pupils, and the increase in fraud in formal examinations and other negative manifestations.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

As part of education planning, the Ministry of Education has had a broad vision of developing a plaque, consisting of a set of indicators at the secondary level, allow the ministry to look at how secondary education can be delivered in the long term until 2020.

المراجع

♣ 1–جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم آداء التلميذ والمدرس ،القاهرة دار الفكر العربي ، ط1).

♣ 2–علام صلاح الدين محمود ، 2003،التقويم التربوي المؤسسي،أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس،ط 1،القاهرة دار الفكر العربي.

♣–3 –علام صلاح الدين محمود ،2007، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، الطبعة الأولى ، عمان الأردن ،

♣.–4عابدين ،2000،علم إقتصاديات التعليم الحديث ،القاهرة ، الدار المصرية للبنانية .

المقالات: المؤلف(ة)، السنة، عنوان المقال، اسم المجلة، المجلد، العدد، الصفحة.

♣ -5- بحث وتربية ،2015،نوعية التربية الوجاهة ، الفعالية والنجاعة ،العدد 12.

♣.-6-انجازات قطاع التربية الوطنية خلال 50سنة ،2013 وزارة التربية الوطنية

مذكرات

Books :

♣-10-Bagchi TapanP,)1997(, ISO9000;**Concepts Methodes and implementation** ;second edition ,wheeler publishing new delhi .

♣-11- Bouzid.N (2003), Formation universitaire et préparation des étudiants au monde du travail et à l'emploi, (Thèse de doctorat d'état en psychologie dutravail). Canada, Presses de l'université du Québec

♣-12-Benarab.A. (1997), étude des coûts et de l'efficacité du système universitaire algérien le cas de l'université de Constantine (Thèse de doctorat d'état en sciences économiques) université de bourgogne

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 01 (05) 2022/03/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Educational treatment of the phenomenon of school dropout - study of the situation of secondary schools in Algeria

TEBBOUCHE SABRINA
Abdel Hamid Mehri Constantine2
sabristar1@hotmail.fr

Abstract:

The widespread phenomenon of dropping out of school is a concern for many educators, intellectuals, politicians and people interested in the economics of education. Many governments have paid particular attention to the study of this phenomenon, the investigation of its causes and the search for appropriate solutions to address it.

This is one of the evils of the educational process and the future of generations in most societies, for it is an educational waste that affects not only the pupil, but also all aspects of society. Through this study, we aim to address the phenomenon of school dropout in an educational way, and we know the phenomenon and the educational solutions proposed.

According to the 2011 World Bank report, the fastest growth in all sectors of formal education is the result of a number of reasons for the high school dropout phenomenon.

Keywords: Dropping out of school - college - secondary schools